التليفزيون والأسرة

لقد أصبح التلفزيون الآن في كل بيت تقريباً، وأصبح له أثر لا يمكن إغفاله على الحياة الاجتماعية والروحية فهو الوسيلة الأولى للتسلية، وقضاء وقت الفراغ. ويرجع أثره الكبير إلى أنه يعتمد على حاسة البصر والسمع بعكس الراديو الذي يعتمد على السمع فقط، والأن نتعرض إلى:

أولاً - الأثار الاجتماعية:

ب- هو وسيلة المجتمع للضغط على كل نفس لكى تعيش في نفس اتجاهه، فالشاب والشابة والطفل يرى أن الصورة المعروضة عليه هي ما يجب عليه أن يقلدها بدون تفكير، حتى أن الكثير منهم يرى أن الكثير منهم يرى الآن أن صورة المذيع أو الممثل هي مَثله الأعلى في الملبس، وطريقة الحياة والحديث والمعاملة بدون أن يبحث سلامتها أو ضررها.

٢- **البرامج الثقافية،** رغم أنها موجودة ولكن بنسبة بسيطة ومع أن التليفزيون يفيد في بعض برامجه ولكن البرامج الأخرى الكثيرة.. مثل برامج التمثيليات وسهرات الأغاني والحفلات وكرة القدم.. تسرق وقت الإنسان **وتحرمه من الاطلاع والانشغال في هوايات نافعة تُنمي المواهب الإنسانية المختلفة.**

٣- **برامج التمثيليات المختلفة** بما فيها من مواقف غرامية وبوليسية ومواقف تتعلق بالجريمة، تترك أثراً أخلاقياً لا يمكن إغفاله، وهذه الآن هي شكوى الدول الكبيرة من انحراف شبابها.

ونذكر هنا بعض الأبحاث الأمريكية عن التلفزيون:

ب- في بحث لجورج جلوب: وجد أن ٧٠% من الروايات العاطفية وأفلام الجريمة هي التي أثرت في انحراف الشباب الأمريكي.

ب- في بحث لبرستون: وجد أن ٧٦% من الأطفال (بين ٦ – ١٦ سنة) قد أصبحوا أكثر عصبية عما قبل. وأن ٨٥%

منهم تعتريهم اضطرابات أثناء نومهم. ويذكر في بحثه أن طفلاً سنه ٩ سنوات أهدى مدرسته في عيد ميلادها شكولاتة محشوة بالسم... كما شاهد في أحد الأفلام.

ثانياً - الأثار الروحية:

المسيحية علاقة هادئة سرية بين الإنسان وخالقه، والبيت المسيحي هو التربة الصالحة التي ينمو فيها الطفل نفسياً وروحياً لذلك يجب أن نناقش أثر التلفزيون على الجو المسيحي:

١- أوجد في المنزل جواً صاخباً أشبه بمكان دور السينما يجتمع فيه أفراد المنزل للضحك وارتفاع الصوت.. والتدخين.. والانفعالات النفسية.. **فلقد حرم المنزل من الهدوء**.. وكأننا بذلك نعارض صلاة الاجتماعات في القداس التي تقول ".. بيوت صلاة بيوت طهارة بيوت بركة..".

بدل أن يكون هناك اجتماع للصلاة ولقراءة الإنجيل، أصبح هناك اجتماع مشاهدة ماتش كرة قدم في جو صاخب، وبعد أن كنا نسمع أن القديس.. مات وهو يصلي

أو يقرأ في الإنجيل ، أصبحنا نقرأ أن فلان مات أمام التلفزيون وهو يشاهد ماتش الكرة.

٢- ربنا يسوع المسيح علمنا أن نصلي كل حين، أي ننشغل به كل حين، فحيث يكون كنزك هناك يكون قلبك. ونحن نستطيع أن نكون في حالة صلاة وشركة مع الروح القدس الساكن فينا **في أثناء العمل.. والمذاكرة.. والأكل.. والنوم..** ولكننا ننقطع بسرعة عن الشركة الإلهية أمام التلفزيون.. أمام الأجواء الصاخبة أمام الأفلام المثيرة.. الخ.

٣- إن كثيرين من المواظبين على الكنيسة واجتماعاتها هم في نفس الوقت **عبيد لبرامج معينة مثل ماتش الكرة.** ورغم أن هذه تسلية بريئة وليس فيها خطية، إلا أنها عبودية وارتباط نفسي خطير.

٤- **الوقت:** لقد أفسدت برامج التلفزيون قيمة الوقت، فالبقاء أمام الفيلم ساعتين أسهل من الوقوف أمام الله ١٠ دقائق، أو الذهاب للكنيسة وحضور القداس، أو قراءة الإنجيل ومطالعة الكتب المقدسة.. وهكذا تحول

الأنسان إلى شخص لا يهتم بخلاص نفسه ونسى قول الرسول ***"مفتدين الوقت لأن. الأيام مقصرة وشريرة"*** .

٥- **تسرب المبادئ الخاطئة غير المسيحية،** مثل الكذب الأبيض والحيلة **وكثرة النكات والهزل، والسخافة** والرسول يحذرنا من كلام الهزل والكذب، حتى أن الأطفال والشبان يفتخرون بأنهم يقلدون الأدوار الكوميدية السخيفة وهم لا يدرون أنهم يهدمون شخصيتهم المسيحية: ***"تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب"*** .

"لا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته" .

أخيراً

أن **المسيحية حياة:** والرسول يقول ***"لي الحياة هي المسيح"*** سبق أن ذكرت أن الصلاة المسائية هي محصلة الحياة اليومية، وتحدثت عن الصلاة المستمرة، وحياة التأمل.. هذه كلها دعائم مهمة في الحياة الروحية لذلك أصبح للتلفزيون أثر لا يمكن تغافله، **ويجب على البيت المسيحي** أن يعيد النظر بالنسبة لاقتناء التلفزيون، أو في أثر

برامجه على أهل البيت.. لكى تتحول بيوتنا إلى بيوت صلاة وطهارة وبركة. آمين.